

## محاضرات في العقيدة والدعوة-40-إنا كنا في جاهلية|صالح

### الفوزان|أكابر العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:00

فإن الحديث الذي جعل عنواناً لهذه المحاضرة هو حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وسئل عن الشر - 00:00:29

مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاء على أبواب جهنم من أجابهم - 00:01:06

قد ذكره فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قال يا رسول الله فما ترى أن ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وأمامهم فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:01:37

قال فاعتزز تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك متفق عليه وهذا لفظ مسلم في الحقيقة ان الله سبحانه وتعالى قضى قدر - 00:02:16

بان يكون هناك فتن وابتلاء وامتحان يجري على الخلق ليتميز الصادق في ايمانه من المنافق قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا - 00:02:45

ان يقولوا امنا وهم لا يفتونون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين والفتنة هي الاختبار فلا يترك الانسان ان يقول امنت اسلمت انا مسلم انا مؤمن - 00:03:15

فلا بد ان يبتلى ويختبر فان صبر على ايمانه وثبت على ايمانه عند الفتنة فانه صادق في ايمانه واما ان انحرف عن الفتنة وانصرف عن دينه فهذا كاذب في ايمانه - 00:03:44

وهذا منافق كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب يوم بما كانوا - 00:04:16

يكذبون بهذه سنة الله جل وعلا والله جل وعلا يقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب - 00:04:41

الله سبحانه وتعالى يجري الابتلاء والامتحان على الناس على المؤمنين والMuslimين ليتميز الصادق من من الكاذب. تميز المؤمن الحقيقي من المنافق الكاذب يتميز الطيب من الخبيث هذه حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:05:11

فالفتنة تجري على الناس بهذه الحكمة الالهية ولو لم تجري الفتنة للتقبيل والتقبيل المؤمن للمنافق ولم يتميز هذا عن هذا وفي هذا الحديث عن حذيفة ابن اليمان الصحابي الجليل - 00:05:48

رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير يسألونه عن ما فيه خير من الاعمال الصالحة والاعتقادات والمعاملات وكان حذيفة تأسأله عن الشر مخافة ان يدركه - 00:06:22

فهذا فيه دليل على انه لا يكفي ان تتعلم الخير فقط بل لا بد ان تعرف الشر من اجل ان تتتجنبه فإذا لم تعرف الشر يوشك ان تقع فيه

كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر - 00:06:54

ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه فلا بد ان يتعلم الانسان الحق وادلته وبراهينه ويتعلم يعرف الباطل وشبهاته من اجل ان يسلم منها من اجل ان يسلم من الباطل - 00:07:20

ومن اجل ان يحذر الناس منه فاذا لم يعرفه فكيف يتتجنبه وكيف يحذر الناس منه ومن هنا جاء القرآن ببيان الحق وبيان الباطل بيان الایمان وبيان الكفر بيان التوحيد بيان الشرك - 00:07:54

بيان الحلال وبيان الحرام ما اقتصر على بيان التوحيد وبيان الحال ببيان الحق فقط بل بين ما يضاد ذلك حتى يتتجنبه المسلم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في سنته بين - 00:08:29

الخير والشر وبين الحق والباطل في جميع امور الدين والعلماء رحهم الله في مؤلفاتهم بيان التوحيد وبينوا الشرك وبينوا الكفر وبينوا النفاق وبينوا عقيدة اهل السنة وبينوا عقائد الفرق المنحرفة من جهمية ومعتزلة واشاعرة - 00:09:04

وغير ذلك وبينوا المعاملات الصحيحة من المعاملات المحرمة بيانوا الانكحة الصحيحة والانسحة الباطلة والانكحة الفاسدة بيانوا ما يحرم من النساء كما بينه الله جل وعلا في القرآن وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

في السنة بيانوا الاداب الشرعية وما يخالفها من الاداب السيئة كل ذلك ليكون المسلم على بصيرة من امره حتى يعرف الحق بدليله ويعرف الباطل لشبهاته فيتجنب الباطل ويتجنب الناس الباب - 00:10:16

ولهذا تجدونها في كتب العقائد تجدون بيان عقيدة التوحيد عقيدة اهل السنة والجماعة وبين العقائد الصالحة وبين شبهاتها ونقض شبهاتها حتى لا ينخدع المسلم بالمقالات المزخرفة والمقالات الباطلة والمذاهب المنحرفة - 00:10:53

حتى يكون المسلمين على معرفة صحيحة لامر دينهم وامر ما يضاد دين الاسلام حتى يتبنوه بعض الناس الان واغلبهم جهال ومنهم ضلال يقولون لا تدرسو اكتفوا بدراسة العقيدة الصحيحة فقط - 00:11:35

واتركوا الدخول في معرفة عقائد اهل الضلال ورد شبهاتهم اتركوا هذا علموا اولاد المسلمين علموا العقيدة الصحيحة فقط ولا تعلموهم الاقوال المخالفة وشبهاتها والرد عليها وهذا اما ان يكون صادرا عن جهال - 00:12:10

لا يعرفون شيئا من العلم واما ان يكونوا واما ان يكونوا عن مغرضين يريدون ان لا يتعرض للمذاهب الباطلة وشبهاتها بل ربما يقولون يكفي ان الانسان يقول انا مسلم انا مؤمن يكفي اسم الاسلام العام - 00:12:40

لا تقولوا اهل سنة وجماعة واهل فرقه واختلاف لا تقول هذا؟ هذا من التفريق بين المسلمين وهذا تظليل الله جل وعلا بين بل حق من الباطل بين الهدى من الضلال. بيان الشرك من التوحيد - 00:13:05

بيان ذلك في في عموم امور الدين وامور العبادات والمعاملات والاخلاق بيانا مفصلا فالابد من بيان ذلك ومعرفته شرحه للناس حتى يكونوا على بينة من امره وحتى يتميز المسلم في الصحيح من المسلم المدعى - 00:13:31

ولا يدخل في الاسلام زيت وتزييف لابد ان يميز هذا من هذا والا يلتبس الحق بالباطل ولا يعرف الحق من الباطل والخبيث بالطيب. ونكتفي بالاسم العام وهذا تظليل للناس وتلبيس على الناس - 00:14:04

فلنحذر من هذه الدعاية فالابد من التفصيل ولا بد من بيان الحق من الباطل وتوضيح الهدى من الضلال هذا حذيفة رضي الله عنه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر - 00:14:33

لم يكتفي بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير واقرء النبي صلى الله على عليه وسلم على ذلك. لم يقل له يكفي ان تسأل عن الخير. مثل غيرك بل انه اقره وبين له صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

الشر الذي سيحدث ليحذر منه ويحذر منه غيره هذا هو السنة وهذا هو منهج القرآن ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية في جاهزية وشر - 00:15:15

الجاهلية قودة من الجهل هو عدم العلم والمراد بها ما كان قبل الاسلام ما كان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو الجاهلية لأنهم كانوا على جهل وضلالة في عباداتهم وفي معاملاتهم - 00:15:45

وفي مأكالمهم ومشارفهم ومناسكهم وغير ذلك كانوا على جهل وضلال بسبب طول الفترة التي بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم فترة طويلة يزيد على أربع مئة سنة - [00:16:19](#)

انقطعت اثار الرسالة واندرست اثار الرسائلات وانتشر الجهل والضلال وصار الناس في عبادتهم يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار والطواحيت والجن والانسان يعبدون الملائكة والاوالياء والصالحين كانوا متفرقين في عباداتهم وكانوا في الحلال والحرام - [00:16:47](#)  
لا يميزون بين طيب وخبث بل كان تعاملهم بالربا الجاهلي كانوا اذا حل الدين على المدين قالوا اما ان تسدد واما ان نزيد عليك الدين ونؤجله مرة اخرى هذا ربا الجاهلي - [00:17:30](#)

وكان هو الغالب على تعامله وكانوا يكتسبون المال من الطرق المحرمة من النهب والسلب والغصب واكل اموال الناس بالباطل كانوا في الاطعمة يستحلون الميّة والدم كانوا يأكلون الميتات ويأكلون الدم - [00:17:58](#)

ويأكلون الخبايا وكانوا في علاقاتهم فيما بينهم كانوا متناحرین. يتقاتلون على ادنى شيء وليس لهم امام ولا ليس لهم دولة وانما ينظرون تحت اه الانظمة القبلية والقوى يأكل الضعيف والظالم يعتدي ولا يرد ولا يرده احد - [00:18:34](#)

هكذا كانوا في الجاهليّة كانوا في جاهليّة من جميع الوجوه واعظم ذلك في العبادة والعقيدة كانوا على عقيدة الشرك بالله. كانوا ينكرون البعث كانوا ينكرون البعث وينكرون الرسائلات ويقولون ما انزل الله على بشر من شيء - [00:19:18](#)  
وهكذا كانوا في الجاهليّة بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله للهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح - [00:19:52](#)

بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم النافع والعمل الصالح فزالت الجاهليّة ولله الحمد الى الابد زالت الجاهليّة ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وجاء العلم والهدى فالجاهليّة العامة زالت - [00:20:19](#)

لكن قد يبقى في بعض الناس او في بعض القبائل او في بعض البلاد شيء من الجاهليّات جزئية اما الجاهليّة العامة فالله ازالها ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

ولكن قد تبقى بعض خصال الجاهليّة في بعض الناس قوله صلى الله عليه وسلم اربع في امتی من امور الجاهليّة لا يتذکونهم الطعن بالانساب والفخر بالاخشاب و الطعن في الانساب والفخر بالانساب والاستسقاء بالانور والنياحة - [00:21:10](#)

على الميت هذه تبقى لكنها جزئيات اما الجاهليّة العامة فانها زادت فلهذا لا يجوز ان يقال الناس في جاهليّة وبعضهم يقول في جاهليّة اشد من الجاهليّة التي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

هذا معناه جحود لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم جحود للقرآن الذي بين ايديينا والسنّة النبوية والعلم الغزير الذي بين ايديينا ومعناه اننا في جاهليّة هذا غلط الناس ليسوا في جاهليّة والله الحمد - [00:22:06](#)

ولكن قد تبقى بعض صفات الجاهليّة لبعض الاشخاص او في بعض الدول او في بعض القبائل لكن هذه جاهليّة خاصة فينبغي معرفة هذا الامر انا في جاهليّة وشر ما هو الشر - [00:22:30](#)

الشر هو ما كان عليه الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من الشرك بالله وعبادة الاوثان واكل الحرام وغير ذلك من الشرور التي كان عليها الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

هذا هي الشرور فجاء الله بهذا الخير قال حذيفة رضي الله عنه فجاءنا الله بهذا الخير جاءنا الله شوف الاعتراف بفضل الله ان الخير انما جاء من الله جل وعلا - [00:23:22](#)

هو الذي هدانا ما عرفناه الحق بعقولنا وعمرنا وعمرنا بما عرفناه بما جاء الله به من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن العظيم وهذه السنّة النبوية فالحق لا يعرف بالعقل - [00:23:46](#)

او يعرف بالعادات او التقاليد او الافكار وانما يعرف بالوحى المنزل من الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه رد على الذين يقولون الناس احرار في افكارهم. كل يقول ما يريد - [00:24:19](#)

نقول لا الناس عباد عبيد لله عز وجل وعقولهم قاصرة وادراكم خاسر فلا بد ان يرجعوا الى الوحي المنزل لمعرفة الحق ورد الباطل

جاءنا الله بهذا الخير الخير ما هو - 00:24:49

الخير هو الاسلام لما فيه من الهدى وما فيه من العلم وما فيه من ازالة الشبهات التي خيمت على كثير من عقول الناس  
ازالة الجاهليات التي كانت - 00:25:21

في ادمة الناس جاء الله بهذا الخير العظيم وهذا فيه اعتراض بنعمة الله سبحانه وتعالى بان الخير انما جاء من عنده سبحانه  
وتعالى وان الله لم يكن الى عقولنا افكارنا - 00:25:49

بل ان الله هو الذي دلنا على الخير وارشدنا اليه قال فهل بعد هذا الخير من شر هذا فيه دليل على ان المسلم لا يؤمن من الفتنة وان  
كان على علم - 00:26:19

وعلى عمل صالح وعلى عقيدة صحيحة فانه لا يؤمن من دعوة الضلال والشر ان يندرس اليه فلهذا سأله حذيفة رسول الله قال هل بعد  
هذا الخير من شر هذا دليل على - 00:26:40

انه يأتي شر بعد الخير وهذا من الابتلاء والامتحان الذي يجريه الله على الناس وانهم لا يدومون على حالة واحدة بل مداولات فلا  
يؤمن الانسان من الفتنة ولا يؤمن من الشبهات - 00:27:03

ولا يؤمن من دعوة الضلال وان كان هو على خير وعلى عقيدة وعلى دين صحيح فمع ذلك لا يؤمن وللهذا قال حذيفة هل بعد هذا  
الخير؟ من شر قال صلى الله عليه وسلم - 00:27:33

نعم قال نعم وهذا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم لانه سيكون بعد الخير الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم شر وهذا  
حصل في اخر عهد الصحابة - 00:27:55

ما حصل من الفتنة ما حصل من اه الشرور التي حصلت بين المسلمين وبين المسلمين واعدائهم حصل ما قصه علينا التاريخ وهذا من  
باب الابتلاء والامتحان وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم - 00:28:19

حصلت فتن وشروع وبزغت آسازغة من من الفرق الضالة القدريه والشيعه والمرجئه والجهنميه غير ذلك حصل هذا في اواخر عهد  
الصحابه رضي الله عنهم ولكن ما دام القرآن موجودا والسنة الصحيحة موجودة - 00:28:53

فإن هذا الشر ينكشف اذا حمل هذا القرآن وهذه السنة العلماء ووضحا للناس هذه الفتنة وهذه الشرور فان الدواء موجود والله الحمد  
والشر يدفع بالخير يدفع للخير له مضاد عندنا وله دواء - 00:29:26

قال نعم قلت وهل بعد هذا بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم هذا فيه دليل على ان الشر لا يدوم وان المسلم  
ينتظر الفرج - 00:29:55

من الله سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فلا بد ان يأتي الفرج. واعلم ان النصر مع الصبر وان  
الفرج مع الكرب - 00:30:21

وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا فلا يبأس الانسان عندما تحصل فتن تحصل شروع يطمئن نفسه ويطمئن غيره عند حدوث  
الفتن ويقول الحمد لله نحن على هدى وعلى دين واضح - 00:30:44

والفرج قريب والشر يزول باذن الله. هكذا ينبغي لاهل الخير والعلماء ان يطمئنوا ويطمئنوا الناس باذن الله ويأتي  
بعده يأتي بعده الفرج ولا يجوز للانسان ان يقول هلك الناس - 00:31:07

ولا الاسلام راح ويهول على الناس هذا لا يجوز بل انه يطمئن الناس على الخير ويتوثق لهم النصر فان العاقبة دائما  
للمستقيم والله يداول الدنيا بين الناس لكن - 00:31:33

العقاب للتقوى والعاقبة للمتقين فمهما تعاظم الشر والفتنة فانها باذن الله على سبيل الزواج وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال  
طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:32:02

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فالاسلام لا يزول والله الحمد والدين لا يزول والقرآن لا يزول الا في اخر الموعد الذي  
ذكر اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:28

انه في اخر الزمان يرفع القرآن يسرى به من صدور الرجال ومن المصاحف ولا يبقى قرآناً باليدي الناس لكن هذا عند خراب الدنيا اما ما زال القرآن موجوداً والسنة موجودة - 00:32:50

والقبة موجودة فان الخير باقى وان ظل عنه من ظل وانحرف عنه من انحرف. الفتنة لها ظحايا كما يقولون لا بد لابد يذهب معها من يذهب ولكن يبقى اهل الايمان ولو كانوا قليلين - 00:33:10

ولو ذهب من ذهب مع الفتنة وظل من ظل وزاغ من زاغ فان الحق واهله والله الحمد يبكون الحق موجود الله جل وعلا يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:33:33

فلا يكون عند الانسان يأس او قنوت او ييأس الناس من رجوع الخير ومن انتصار الحق ومن دحر الباطل لان الله وعد بذلك والله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده والامام ابن القيم رحمه الله يقول والدين منصور وممتحن - 00:33:53

فلا تعجب بهذه سنة الرحمن وتلك الايام نداولها بين الناس. وليرعلم الله الذين امنوا منك وليرعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليرمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين - 00:34:22

هذه الحكمة في اجراء الفتنة والمحنة تمحيص المؤمنين وتطهيرهم وتشبيتهم على الحق وما وتبنيتهم على اخطائهم ليتوبوا الى الله عز وجل ولاجل ان يتحقق الكافرين. فهي للمؤمنين تمحيص هذه الحوادث للمؤمنين تمحيص - 00:34:49

وللکفار محق والله الحمد فعلى المسلم انه ينظر بهذا المنظار الحق ولا ينظر الى الواقع والتاريخ بالمنظار الاسود ومنظار يائس يأس الناس وفي الحديث من قال هلك الناس فهو اهلكهم - 00:35:14

وفي رواية من قال هلك الناس فهو اهلكهم فالانسان لا يقنط من رحمة الله ولا يؤاسي الناس من فرج الله عز وجل فقلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم - 00:35:38

هذا فيه دليل على الفرج وان الانسان لا يقنط من رحمة الله وانه يأتي بعد الشر يأتي بعده الخير فعلى المسلم الا يقنط ولا ييأس وان ينتظر فرج الله سبحانه - 00:35:56

وتعالى لكن مع عمل ما يستطيع من آآ البيان والدعوة الى الله ونشر العلم ونشر اليقين في الناس وعدم تبيئتهم وتقنيطهم والارجاء بهم لا يرجع الانسان بالناس ويخذل ويقول راح الاسلام راح المسلمين انتهى الامر قضي على الدين الى اخر ما يقال - 00:36:18

هذه مقالات سيئة قال نعم وفيه دخن شيء من من التغير وخير هو خير لكنه فيه شيء من التغير هذا اخبار من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 00:36:51

انه يأتي خير ومعه شيء من التغير قلت وما دخنه سبحانه الله هذا الرجل حذيفة ابن اليمان دقيق في اسئلته دقيق في اسئلته وذلك اجراء الله على لسانه لاجل نفع الامة - 00:37:12

لاجل نفع الامة وتعليم الامة قلت وما دخنه؟ قال قوم يستثنون بغير سنتي. ويهدون بغير هدي. يعني يكون عندهم تغييرات هم مسلمون ومؤمنون وفيهم خير لكن عندهم شيء من التغيير - 00:37:37

الذى لا يزول به ايمانهم ولا يزول به دينهم لكن فيه نقص وهكذا الدنيا فيه نقص وفي الحديث لا يأتيه عام الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:38:02

فيه دخل قال وما دفنه. قال قوم يستثنون بغير سنتي عندهم بعض المخالفات لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويهدون بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم بل يبتكرؤن اشياء - 00:38:27

مخالفة للسنة لكن ليست مخالفة تامة وان ما فيها نوع نوع مخالفة وهذا فيه تحذير من المخالفة ولو كانت ولو كانت يسيرة وفيه التحذير من الاستثناء بغير سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان ذلك يسيراً لان النبي - 00:38:50

الله عليه وسلم سمي ذلك دخنا سماه دخنا فيه نقص وفيه ضرر وهذا فيه دليل على ان المسلم لا يحكم عليه بالكفر ما دام انه لم يشرك بالله الشرك الاكبر - 00:39:13

او يرتد عن الاسلام بناقض من نواقض الاسلام. لكن حصل منه بعض التغيير او بعض تحول فهذا يكون مخطئاً ويكون اهضاً او حتى

يكون فاسقا الفسق الذي لا يخرج من الملة - [00:39:31](#)

فهذا فيه اصل من اصول العقيدة وهو ان ان مرتكب الكبيرة انه لا يحكم عليه بالكفر وانما يسمى هذا دخنا ونقصا اه في الدين  
ويسمى فسقا لكن لا يسمى كفرا - [00:39:52](#)

وخروجا من الدين كما تقوله الخارج والمعتزلة. قال تعرف منهم وتذكر. هؤلاء الناس تعرف منهم؟ يعني هذا دل على ان عندهم  
المعروف وعندتهم خير وتذكر عندهم شيء من الانكار الذي هو مخالف لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:12](#)

فيهم خير وفيهم شر تعرف منهم وتنفق فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ يعني خير وفيه دخن شف حذيفة سماه خيرا ولو كان فيه  
دخن فهو حذيفة سماه خيرا واقره. الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك. وقال في الاول نعم وقد - [00:40:36](#)  
قال هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم. هذا دليل على انه خير ولو كان فيه دخن ففيه دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ان ما  
كل مخالفة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم تكون كفرا - [00:41:05](#)

وانما يكون خطأ او ضلالا او نقصا في الايمان وتسمى شرا ايضا. والشر يختلف منه شر خالص ومنه شر جزئي او نسبي فيجب ان  
نسمى الامر باسمائهم فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:41:22](#)

هذا للمرة الثالثة نعم بعده شرط ولكنه اعظم من الشر الاول عندهم خير وعندتهم شر لكن هؤلاء دعاة على ابواب جهنم يأتي  
دعاة على ابواب جهنم ما يقولون للناس تعالوا الى جهنم - [00:41:51](#)

يقولون تعالوا الى التقدم والحضارة والرقي ومسايرة الامم وهذا خير ما تبقى متجررين متزمتين منغططين يعني معناه اترکوا دينكم  
وتعالوا مع الناس هؤلاء هم دعاة الدعاة على ابواب جهنم يدعونهم الى ان يتخلوا عن دينهم ويلحقوا بركب - [00:42:18](#)  
كافرين وهذا هو الدعوة الى جهنم لأن جهنم اعدها الله للكافرين فهم يدعون الناس الى ما عليه اهل جهنم من الكفار والمرشدين  
والملحدين وما اكثر هؤلاء الدعاة في ساحة العالم الاسلامي اليوم - [00:42:49](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله فعلينا ان نحذر منه ان نحذر منهم غاية الحذر لماذا؟ لأنهم يدعوننا الى جهنم والله جل وعلا يقول في الكفار  
اولئك يدعون الى النار - [00:43:14](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنك ويقول سبحانه وتعالى للشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيرو مؤمن ال فرعون  
يقول ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. كيف يدعونه الى النار؟ تأمرونني ان اشرك بالله - [00:43:36](#)  
ان اكر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار هذا فرق ما بين دعاء الخير ودعاه الشر. اما دعاه الخير  
يدعون الى الله عز وجل. والى دينه والى الجنة - [00:44:11](#)

ودعاه الشر يدعون الى النار ما يقولون للناس تعالوا للنار يقولون تعالوا للجنة هي اعمال اهل الجنة وهذا الخير وهذا الرقي وهذا  
الصلاح وهذا فيزيذنوه للناس فعلى المسلمين ان يحذروا من هؤلاء - [00:44:30](#)

وقد تكاثروا في هذا الزمان والله اعلم انهم سيتكاثرون في المستقبل كل ما تأخر الزمان واتيحت لهم وسائل لم تكن دعاة الضلال من  
قبل تمكنا من وسائل شيطانية تصل الى الناس بسرعة وبأي مكان. وبعرض مغربي مزور مزخرف - [00:44:51](#)

يزين للناس انه من الخير وهو شر. هذا من تمام الفتنة. دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها شف من اطاعهم ان قاد لهم  
وصدقهم وناصرهم قذفوه فيها. اما من لم يطعهم وقاومهم واستنكر ما هم عليه فانهم لن يضروه - [00:45:17](#)  
فانهم لن يضروه من اطاعهم قذفوه فيها الله جل وعلا قال في القرآن وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم  
عن سبيله. لكم واصاكم به لعلكم تتقون - [00:45:47](#)

وقد وضح النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية فخط خطأ معتدلا وقال هذا سبيل الله وخططا عن يمينه وشماله وقال هذه سبل  
على كل سبيل منها شيطان يدعو الناس اليه - [00:46:13](#)

هذا يصور دعاة الضلال ومناهجهم ومذاهبهم يصور لنا تماما ان كل ما خالف الصراط المستقيم فهو سبيل الى الجحيم فهو سبيل الى  
الجحيم ابدا من ترك الصراط المستقيم فانه يسير الى الجحيم - [00:46:36](#)

وان كان في نظره انه متحضر وانه متقدم وانه متفتح وانه الى اخر ما يقولون فقلت يا رسول الله قفهم لنا شوف ها الاسئلة العجيبة من هذا الصحابي الجليل اوقف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:06](#)

وجعل يسألك والرسول يجيبك ما غضب عليه ولا بل انه صلى الله عليه وسلم اجابه بالتفصيل عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدي - [00:47:35](#)

ويتكلمون بالسنن هذه المصيبة انهم منتصفون بنا ومن جماعتنا ومن بلادنا. اما لو كانوا اجانب لو كانوا من امريكا ولا من الشيطان ولا من هذا الامر لكن المشكلة انه ابن فلان وفلان - [00:47:56](#)

وربما يقول انا عالم وانا احمل الشهادات العلمية وانا وانت من جلدنا ويتكلمون بالسنة عرب مثلنا بل يكونوا فصحاء ايضاً كن عندهم فصاحة وبلاغة اذا كتبوا اذا خطبوا اذا القوا محاضرة او غير ذلك - [00:48:17](#)

يتكلمون بالسنن كما قال الله جل وعلا في المنافقين وان يقولوا فاسمع لقولها فعندتهم فصاحة تأخذ السامع ويستمع اليهم لفصاحتهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:48:41](#)

يتكلمون بالسنن لو كانوا يتكلمون بلغة اعجمية او فارسية او ما يلتفت الناس ما يلتفت اليهم لكن المشكلة اذا كان بكلام فصيح وكلام بلغ فانه يجذب الناس اليه وهذا من تمام الفتنة - [00:49:05](#)

احنا ما نقول فلان كاتب جيد وفلان كاتب حتى ننظر كتابته ما هي فيه وش اللي يدعوه اليه؟ وشتقات كتابه انحللها قبل نشواف ما تغيرنا اساليبه وخداعاته يتكلمون بالسنن قال حذيفة - [00:49:26](#)

يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماهم فهذا فيه بيان ما يجب على المسلم عندما تحدث هذه الشرور وهذه الفتنة التي تدعو الناس الى الانحراف والانزلاق ومتابعة الكفار - [00:49:51](#)

والتزهيد في الاسلام احكام الاسلام ان المسلم لا ينخدع بهم بل يكون مع جماعة المسلمين يلزم جماعة المسلمين ولا يشد عنهم في رأي او معتقد او دعایة فان كان المسلمين على هذا الشيء يكون معهم. وان كان المسلمين على خلافه فانه يخالفه - [00:50:18](#)  
ما ينخدع بالقول والبهرج بل ينظر ما عليه المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمعوا امتی على ويقول عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة فتكون مع جماعة المسلمين - [00:50:50](#)

ولا تقول للMuslimين جماعة الا اذا كان لهم امام يطيعونه هذه كلمات يسيرة حول هذا الحديث العظيم الذي فيه بيان الاخطار التي تعترض الامة في طريقها وفيه بيان ما يلزم - [00:51:10](#)

عند الفتنة وان يلزم ما كان عليه جماعة المسلمين واما المسلمين وما كان عليه ان سلفوا هذه الامة وائتمتها فهذا سبيل النجاة والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على - [00:51:35](#)  
نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:51:55](#)